

الباب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

كانت اللغة هي وسيلة الاتصال بنظام صوتي الذي يتكون من كلمة وتراكيب، وهي علاقة مجردة بين كلمات كرموز بأشياء و مفاهيم التي تمثلها المفردات أو الكلمة المفيدة. فهذه الرمزية لتكون قادرة على فهم اللغة، يجب أن يؤلف المتكلم الكلمات مفيدة. وكان الإنسان يتفاعل بها مع الآخرين طبيعياً، بالرغم أن تعلمها أمر مطلوب لكل شخص في مداومته الاجتماعية إما هي لغة الأم أو اللغة الأجنبية.

نشأة اللغة عند الطفل بصفة عامة سواء كانت فطرية أما إكتسابية على هذه القدرة اللغة (*Linguistic Acquisition Device, LAD*) أداة اكتساب اللغة؛ وقد صار لهذه الفرضية صدى واسع بين علماء اللغة منذ تقدم بها رائدها تشومسكي *Chomsky* في عام ١٩٥٧ م.^١

يقصد باكتساب اللغة العملية غير شعورية و غير المقصودة، التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغة الأم، في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منتظمة قوائد اللغة وطرق استعمالها وإنما

^١ الدامغ بن عبد العزيز، *النسب الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي* (دمشق: مجلة جامعة دمشق العدد الأول، ٢٠١١)

يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بالقدرة التي زودهم بها الله ﷻ والتي تمكن اكتساب اللغة في فطرة قصيرة وبمستوى رفيع.^٢

إن تعلم اللغة العربية أو اللغة الأجنبية يختلف تماما من تعلم لغة الأم، فالطريقة و الخطوة في تعلمها مختلفة وكذلك نظريتها و أساليبها متنوعة. واللغة العربية فيها أربع مهارات ؛ مهارة الاستماع , مهارة الكلام , مهارة القراءة , و مهارة الكتابة .

وفي الأساس تعلم اللغة العربية للمسلمين هو أمر مهم لغرض رئيس أن يفهموا القرآن والحديث واللغة العربية أيضا وسيلة رئيسية للكشف عن كنوز العلماء القدماء و المعاصرين, سواء كانت في مجال الطب, أما في مجال اللغة و الأدب وفي مجال الاجتماعية وفي السياسية أو في الاقتصادية والعلوم و هلم جرا. ولذلك ليس شيئا غريبا أن المسلمين في إندونيسيا يهتمون بهذه اللغة العربية اهتماما كبيرا حيث كان معظمهم يستخدمونها في المعاهد و المدارس الإسلامية و في الجامعات الإسلامية الحكومية و غيرها.

وعلى مرور الزمان لكل فرد حسب مهارته في تعليم اللغة العربية يمكن قياسها من خلال اختبار الكفاءة ويسمى بتوافل وهو اختبار اللغة العربية لغير الناطقين بها . الشاملة في مواد الاختبار , طلب في فهم وإتقان المفردات , ثم الجواب ونتائج التقييم هي موضوعية ومحددة و المواد يكون بشكل عام , لدروس التي درسها

^٢ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطني, ٢٠١١) ط١, ص ١٧١.

مشارك مفتوح ولا ترتبط الاختبارات. لمن سبق له اشتراك في هذه الاختبارات وتعمق فيها سينال على درجة امتياز بعد عدد من الاختبارات.

ظهرت الاختبارات في اللغة الإنجليزية للأجنبية في سنة ١٩٦٣ م وبرزت الاختبارات في اللغة العربية لغير الناطقين بها سنة ١٩٩٩ م. تم إنشاء التاريخ القصير اختبار اللغة العربية كلغة أجنبية لأول مرة ونشره في عام ١٩٩٨ م من قبل المجمعين بمبادرة من مشرب عبد الوهاب وسويتوا. يتكون الفريق من هدايات , روفي , أكرام , محمد , سندان و عبد القادر الحبسي. وأول جامعة في إندونيسيا التي استخدمت توافل (*Toafl*) هي الجامعة الإسلامية الحكومية "شريف هداية لله" جاكرتا³.

فضلا عن ازدياد المهارات اللغوية, توافل (*Toafl*) يمكن أيضا تحسين جوده تعليم اللغة العربية في مؤسسه تعليمية. ومع ذلك , ينبغي على الطالب الجامعي أن يقدر على استخدامه قبل تخرجه و هو شروط من شروط تخرج لكل طالب الذي يأخذ دراسة في مجال تعليم اللغة العربية.

فعلى سبيل المثال استخدام توافل في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية يوكياكرتا كان أمرا مهما, لأنه يساعد الطلاب في ازدياد مهارتهم اللغوية حتى تستطيعوا أن يستمروا دراساتهم إلى بلدان العرب, ولاسيما لمن يتخصص في مجال اللغة العربية . وكذلك يمكن تطبيقه في قسم تعليم اللغة العربية يصير شرطا

³ Muhib Abdul Wahab. *Perkembangan Tes Bahasa Arab Standar di Indonesia*. Atikel. perintis dan pengembang TOAFL pada Pusat Pengembangan Bahasa, dosen Pascasarjana UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.

للتخرج كما اللغة العربية أو كدليل على الكفاءة التي يمكن استخدامها في التقديم للعمل.

وهناك هدفان عن توافل (*ToafI*): (أ) الغرض من الأكاديمية توافل (*ToafI*) هو الأنشطة التعليمية أو البحثية أو الأكاديمية المتعلقة بالخارج , أو في إندونيسيا. (ب) يستخدم الغرض العام في مجال العمل أو الترقية. إضافة إلى نقله إلى بلد يستخدم اللغة العربية في الاتصالات اليومية , فإن الشركة ستجبر موظفيها على اختبار قدراتها^٤.

في الأيام الحالية , هناك العديد من الجامعات الدولية التي تتطلب اختبار توافل كواحد من مطلوبات لتسجيل الخاصة بهم , وخاصة في برنامج الدراسة باللغة العربية . مع هذه المشاكل يحاول الباحث أن يطبق توافل في ازدياد المهارات اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى السادس بجامعة محمديية يوكياكرتا للسنة الدراسية ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م. ويتمنى الباحث أن يكون هذا البحث تسهيلا للطلاب على استمرار دراستهم في بلدان العرب وتحسين تعلمهم في اللغة العربية على المستوى الأعلى بحيث ازدياد على مهارتهم.

⁴ Muhammad Amiruddin. *Pengembangan Materi Menyimak dalam TOAFL berbasis TOEFL di UIN MALIKI Malang Jawa Timur, Indonesia*. Thesis. Program Pascasarjana Universitas Islam Negeri (UIN) Malang 2011.

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث , كانت أسئلة البحث قائمة على:

١. ما أهمية استخدام توافل لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى السادس بجامعة محمدية يوكياكرتا للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ م ؟
٢. ما هي الدعائم والعوائق في استخدام توافل (*Toafl*) في ازدياد المهارات اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى السادس بجامعة محمدية يوكياكرتا للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ م ؟
٣. إلى أي مدى فعالية استخدام توافل في ازدياد المهارات اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى السادس بجامعة محمدية يوكياكرتا للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ م ؟

ج. أهداف البحث

بناء على ما ذكرنا في خلفية البحث , فإن أهداف البحث تتكون من ثلاثة أهداف :

١. لمعرفة على أهميه استخدام توافل في ازدياد المهارات اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى السادس بجامعة محمدية يوكياكرتا للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.
٢. لمعرفة الدعائم والعوائق في استخدام توافل في ازدياد المهارات اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى السادس بجامعة محمدية يوكياكرتا للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

٣. لمعرفة فعالية استخدام توافل في ازدياد المهارات اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى السادس بجامعة محمدية يوكياكرتا للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

د. فوائد البحث

أما الفوائد من هذا البحث , فهي تحتوي على قسمين هما:

١. الفوائد النظرية

كعميار في تحسين تعلم اللغة العربية , وخاصة في تطوير و تزيين المهارة و كمراجع للبحوث مماثلة في المستقبل.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للمدرس

بعد هذه الدراسة, لابد للمعلم أن يهتم اهتماما كبيرا لطلابهم في ازدياد مهارتهم اللغوية حتى يتوسعوا في معرفتهم و نجحوا بدرجة عالية في اختبار الكفاءة.

ب) للطلاب

الطالب الذي يكون هدفا في هذه الدراسة التجريبية سيحصل على معرفة مفيدة التي يمكن استخدامها كمراجع أو الدروس الخاصة في المستقبل.

ج) لقسم تعليم اللغة العربية

من خلال استخدام التوافل (*Toafl*) وتطبيقه, يمكن القسم أن يتخذ مؤهلا من مؤهلات للمتخرجين حيث يقوم بها الطلاب قبل المناقشة العلمية الأخيرة. والقسم لا بد له معيار اختبار توافل (*Toafl*) العالمي في المستقبل.

هـ. نظام البحث

يتم استخدام منهجية المناقشة لتوفير نظرة عامة منهجية ومفهومة للمناقشة , ويتم إعداد الكتابة مع المنهجية التالية:

في الباب الأول يتكون من خلفية البحث, أسئلة البحث, أهداف البحث, فوائد البحث, نظام البحث والبحوث السابقة. يهدف هذا الفصل إلى تزويد القراء بنظرة عامة أولية على سلسلة الأبحاث التي أجراها الباحث.

في الباب الثاني يتكون من الإطار النظري المدرسة وتعريفات المصطلحات. يهدف هذا الفصل إلى وصف النظرية بعمق حول المتغيرات أو الموضوع الذي تمت دراسته.

في الباب الثالث هو منهجية البحث. يتناول هذا الفصل طريقة البحث في الخطوط العريضة التي تحتوي على نوع البحوث, ومصدر البيانات, طريقة جمع البيانات, طريقة تحليل البيانات, و المجتمع والعينة.

في الباب الرابع حول عرض البيانات و تحليلها, الذي يتكون من تقديم البيانات تحليلها, ومناقشة نتائج البحث, في هذا القسم تحميل نتائج البحوث والتعرض وفقا لنهج البحث.

في الباب الخامس هو الفصل الأخير من الغلاف الذي يغطي الاستنتاجات والاقتراحات والكلمات الختامية, وفي نهاية هذه الدراسة تضمن الملاحق كشرط لصحة واكتمال التنظير.

و. البحوث السابقة

على أساس الملاحظة و البحث أن صاحب البلاغ من النادر جدا أن تجد البحث تحديدا يدرس تحليل عن نوعية اللغة العربية, و مع ذلك, فإن الكتاب تجد بعض من عنوان البحث الذي أساس من دراسة مماثلة أجراها المؤلف, و هي:

١. أطروحة لـ محمد أمير الدين - Muhammad Amiruddin تحت عنوان تطوير المواد في توافل (ToafI) القائم Toefl في الجامعة الإسلامية الحكومية " المالكي" مالانج, جاوا الشرقية. في دراسته , أراد محمد أمير الدين أن يدرس القدرة على الاستماع باللغة العربية التي تم تنفيذها في اختبار. المكونات في إعداد هذه المسألة في اختبار اللغة العربية لغير الناطقين بها, واختيار مواد الاختبار, تحديد شكل و نوع من اختبارات السماعية, تحديد كمية من الحبوب المشكلة, تحديد النتيجة, جعل مصبغة, رسم الحبوب الاختبارات على أساس شعرية, و محاكمة الاختبارات التي تم تجميعها^٥.

⁵ Muhammad Amiruddin. *Pengembangan Materi Menyimak dalam TOAFL berbasis TOEFL di UIN MALIKI Malang Jawa Timur, Indonesia*. Thesis. Program Pascasarjana Universitas Islam Negeri (UIN) Malang 2011.

٢. مقالة لريني - Rini تحت عنوان تصميم اختبار اللغة العربية كاللغة الأجنبية. وفي هذه المقالة أرادت الباحثة أن تطبيق التوافق (*Toafl*) كألة التقييم و الاختبار, لأن الاختبارات فيها دور هاما في التعليم . فإن الاختبار الجيد معتمد على التعليم الجيد و التعلم الجيد. واختبار اللغة العربية يقدر على تصوير العيوب و المزايا من برنامج تعليم اللغة العربية . والطلاب يقدرون أن يعرفوا مستوى قدرتهم وامتصاصهم لمواد تعليم اللغة . التوافق (*Toafl*) هو أحد الاختبارات القياسية الموحدة المتعلقة بقياس القدرات اللغوية في اللغة الإنجليزية. وهذا الاختبار يتكون من السؤال لفهم المسموع و السؤال لفهم المقروء و السؤال للتركيب. وهذا الاختبار يقوم للعالم. و إما في اختبار اللغة العربية لم يوجد الاختبار كمثل التوافق (*Toafl*) الذي يقوم للعالم. و تقصد هذه الرسالة بتصميم الاختبار بمثل اختبار التوافق (*Toafl*)^٦.

٣. مقالة ل محيب عبد الوهاب - Muhib Abdul Wahab تحت عنوان "تطوير اختبار العربية القياسية في إندونيسيا". وفي هذه المقالة , يناقش السيد محيب عبد الوهاب المناقشة التي دارت حول "توافق (*Toafl*)" من تاريخها في إندونيسيا حتى تطورها, وهي تحليل المشكلة أو اختبار تقويم الأسئلة من أجل الحصول على النتائج المتفوقة^٧.

⁶ Rini. *Mendesain tes Bahasa Arab untuk Penutur Asing. Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* Volume 5 No. 1 (Januari-Juni) 2019. Institut Agama Islam Negeri Curup.

⁷ Muhib Abdul Wahab. *Perkembangan Tes Bahasa Arab Standar di Indonesia*. Atikel. perintis dan pengembang TOAFL pada Pusat Pengembangan Bahasa, dosen Pascasarjana UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.

٤. أطروحة لإيكو بودي هارتنتو- Eko Budi Hartanto تحت عنوان تطوير من توافل

اختبار اللغة العربية لغير الناطقين بها يؤسس على الإنترنت في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونان أمبيل" سورابايا. نشأت خلفية اختيار العنوان من رغبة المؤلف في إنشاء توافل وتطبيقه اختبار اللغة العربية باعتبارها الإنجليزية الأجنبية على أساس الإنترنت في الجامعة الإسلامية الحكومية؛ لأنه من خلال استخدام توافل في الجامعة الإسلامية الحكومية ما يزال قائما على الأوراق. الغرض من هذا البحث هو لمعرفة كيفية تعلم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية "سونان أمبيل" سورابايا. وكيف استجابة الطلاب على

شبكة الإنترنت لاختبار اللغة العربية لغير الناطقين بها (Toafl).^٨

⁸ Eko Budi Hartanto. *Pengembangan TOAFL (Test of Arabic as a Foreign Language) Berbasis Internet di UIN (Universitas Islam Negeri) Sunan Ampel Surabaya*. Thesis. Master thesis. UIN Sunan Ampel Surabaya.